

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[370] ويظاهر أعداء الله (255). ومقال الاسود بن يزيد لعائشة: ألا تعجبين من رجل من
الطلاق ينزع أصحاب رسول الله في الخلافة!؟ قالت: وما تعجب من ذلك!؟ هو سلطان الله
يؤتيه البر والفاجر، وقد ملك فرعون أهل مصر أربعمئة سنة، وكذلك غيره من الكفار (256).
وكتب إليه الحسن: فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معاوية! على أمر لست من أهله،
لا بفضل في الدين معروف، ولا أثر في الاسلام محمود، وأنت ابن حزب من الأحزاب، وابن اعدى
قريش لرسول الله، ولكتابه (257).. وقال له شعبة بن غريص: انك كنت ميت الحق في الجاهلية،
وميتة في الاسلام. اما في الجاهلية، فقاتلت النبي والوحي حتى جعل الله كيدك المردود، وأما
في الاسلام، فمنعت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله الخلافة، وما أنت وهي! وأنت طليق ابن
طليق!؟ (258). كيف يستقر له الملك وهذه أقوال أئمة المسلمين فيه!؟ حتى ان أم
المؤمنين لم تستطع أن تدافع عنه بأكثر من قولها: إن ذلك سلطان الله يؤتيه البر والفاجر.
كيف يستقر له الملك، ويتم له ما يريد من جعل الخلافة وراثته في عقبه؟ وهذه أقوال أئمة
المسلمين فيه!، وفي المسلمين الحسن والحسين، وارثا مجد
_____ (255) صفين ص 214 ط. مطبعة المدني القاهرة
1382 هـ، والطبري 6 / 7، وابن الاثير 3 / 126. (256) الدر المنثور للسيوطي 6 / 19، وفي
ابن كثير 8 / 131. (257) مقاتل الطالبين 12، وشرح النهج 4 / 12. (258) في الاغانى ط.
دار الفكر 3 / 25 في أخبار شعبة بن غريص، وأشار إليه ابن حجر في الاصابة في ترجمة شعبة
بن غريص المرقمة 3245، 2 / 41. _____